دعاء آخر السّنة

تأليف

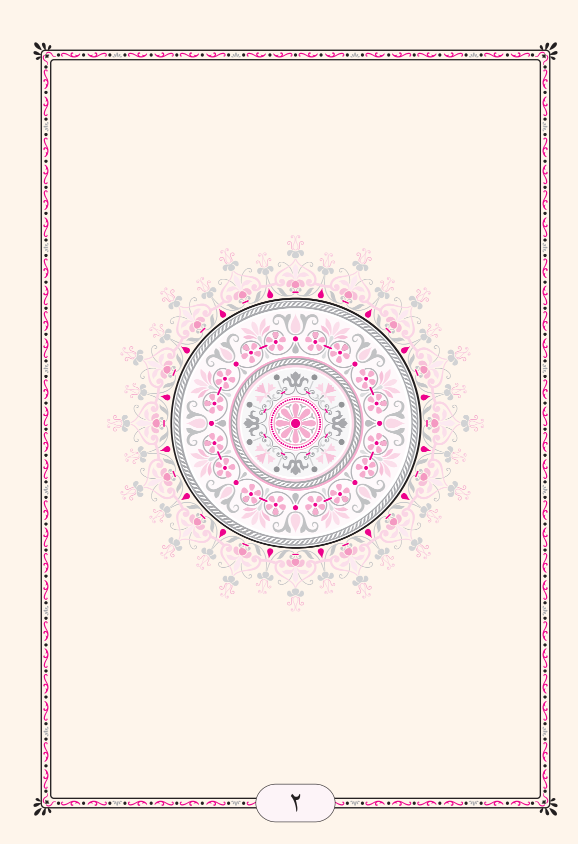
الإمام العلّامة

الحبيب عليّ بن محمّد بن حسين الحبشيّ

١٢٥٩هـ رضي الله عنه ١٣٣٣هـ

دار السنابل

دار الحاوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ * وَسِيلَتِنَا ٱلْعُظْمَىٰ إِلَيْكَ فِي ٱسْتِجَابَةِ مَا دَعَوْنَاهُ * وَتَحْقِيقِ مَا رَجَوْنَاهُ * وَغَفْرِ مَا جَنَيْنَاهُ * وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ *

ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ مَضَىٰ عَلَيْنَا مِنْ مُدَّةِ

حَيَاتِنَا عَامٌ ❁ قَلَّدْتَنَا فِيهِ مِنْ نِعَمِكَ
مَا لَا نَسْتَطِيعُ أَدَاءَ ٱلشُّكْرِ عَلَيْهِ ❁
وَحَفِظْتَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْأَسْوَاءِ وَٱلْمَكَارِهِ
مَا لَا نَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ ❁ وَقَدْ أَوْدَعْنَاهُ
مِنَ ٱلْأَعْمَالِ مَا أَنْتَ عَلِيمٌ بِهِ ❁ فَمَا
وَفَّقْتَنَا فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ فَتَقَبَّلْ ذَٰلِكَ
مِنَّا ❁ وَٱكْتُبْهُ لَنَا عِنْدَكَ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ
ٱلصَّالِحَاتِ ❁ وَٱغْفِرْ لَنَا مَا دَاخَلَنَا
فِيهِ مِنْ شَوَائِبِ ٱلرِّيَاءِ وَٱلْعُجْبِ
وَٱلتَّصَنُّعِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ ❁ وَاجْعَلْهُ
وَسِيلَةً لَنَا إِلَىٰ رِضَاكَ عَنَّا ❁ وَزُلْفَىٰ

لَدَيْكَ ❁ وَمَا قَارَفْنَا فِيهِ مِنْ سَيِّئَاتٍ
وَخَطِيئَاتٍ وَأَفْعَالٍ غَيْرِ مَرْضِيَّاتٍ ❁
وَنِيَّاتٍ غَيْرِ صَالِحَاتٍ بِجَوَارِحِنَا
وَقُلُوبِنَا ❁ فَنَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ
ذَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ ❁ وَبِحَقِّ
ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ ❁ وَكُتُبِكَ ٱلْمُنْزَلَةِ ❁
وَبِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ❁ وَبِحَقِّ مَنْ لَهُ
وَجَاهَةٌ عِنْدَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ ❁
أَنْ تَغْفِرَ ٱلذُّنُوبَ كُلَّهَا ❁ وَتَسْتُرَ
ٱلْعُيُوبَ كُلَّهَا ❁ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا

مِنْ وَاسِعِ جُودِكَ ٱلْعَظِيمِ بِجَمِيعِ
مَا نُؤَمِّلُ ❁ وَأَنْ تُبَدِّلَ سَيِّئَاتِنَا
حَسَنَاتٍ ❁ وَتُبَلِّغَنَا مِنْ رِضَاكَ
عَنَّا أَقْصَى ٱلْأُمْنِيَاتِ ❁ وَنِهَايَةَ
ٱلْمُرَادَاتِ ❁ وَنَحْنُ - كَمَا تَعْلَمُنَا -
نَوَاصِينَا بِيَدِكَ ❁ وَأَمْرُنَا فِي جَمِيعِ
حَالَاتِنَا إِلَيْكَ ❁ وَمَا قَامَ مَعَنَا مِنْ
ظَنٍّ جَمِيلٍ بِكَ أَنْتَ تَعْلَمُهُ ❁
وَٱضْطِرَارُنَا إِلَيْكَ ❁ وَٱفْتِقَارُنَا
لَكَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْكَ ❁ وَهَٰذِهِ

أَكُفُّنَا مَبْسُوطَةٌ لَدَيْكَ ❁ وَقُلُوبُنَا
مُتَوَجِّهَةٌ إِلَيْكَ ❁ فَلَا تُخَيِّبْنَا يَا أَمَلَ
ٱلْمُؤَمِّلِينَ ❁ وَيَا مَلَاذَ ٱللَّائِذِينَ ❁
ٱرْحَمْ مَنْ نَادَاكَ وَهُوَ يَعْتَقِدُ أَنَّكَ
رَبُّهُ ❁ وَقَصَدَكَ وَأَنْتَ حَسْبُهُ ❁ وَقَدِ
ٱسْتَقْبَلْنَا مِنْ بَعْدِ عَامِنَا ٱلْمَاضِي
عَامٌ جَدِيدٌ ❁ مَا نَدْرِي مَاذَا سَبَقَ
فِي عِلْمِكَ فِينَا ❁ وَرَجَاؤُنَا أَنْ
تَفْتَحَ لَنَا فِي هَٰذَا ٱلْعَامِ ٱلْجَدِيدِ
بَابَ ٱلتَّوْبَةِ ٱلصَّادِقَةِ ٱلْخَالِصَةِ ❁

ٱلَّتِي لَا يَعْقُبُهَا نَكْثٌ * وَأَنْ تَرْزُقَنَا
فِيهِ مِنَ ٱلتَّوْفِيقِ لِلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ
ٱلْمَقْبُولَةِ عِنْدَكَ مَا يُوجِبُ لَنَا
رِضَاكَ عَنَّا * وَأَنْ تَعْمُرَ جَوَارِحَنَا
بِطَاعَتِكَ ٱلْمَرْضِيَّةِ عِنْدَكَ *
وَقُلُوبَنَا بِحُبِّكَ وَحُبِّ مَنْ تُحِبُّهُ
وَحُبِّ مَا تُحِبُّهُ * وَتُوَسِّعَ قُلُوبَنَا
وَتُؤَهِّلَهَا لِمَعْرِفَتِكَ ٱلْخَاصَّةِ * ٱلَّتِي
أَكْرَمْتَ بِهَا عِبَادَكَ ٱلْعَارِفِينَ *
وَأَوْلِيَاءَكَ ٱلصَّالِحِينَ * وَتَرْزُقَنَا
مِنَ ٱلتَّقْوَىٰ ـ ٱلَّتِي أَكْرَمْتَ بِهَا

عِبَادِكَ ٱلْمُتَّقِينَ ـ حَقِيقَتَهَا وَثَمَرَتَهَا
وَأُصُولَهَا وَفُرُوعَهَا ❊ وَتُنْزِلَنَا مِنَ
ٱلِٱسْتِقَامَةِ أَعْلَىٰ مَنَازِلِهَا ❊ وَمِنَ
ٱلْيَقِينِ أَرْفَعَ مَرَاتِبِهِ ❊ وَتَسْلُكَ بِنَا
سَبِيلَ ٱلِٱتِّبَاعِ ❊ فِي ٱلْأَقْوَالِ
وَٱلْأَفْعَالِ وَٱلنِّيَّاتِ وَٱلْأَعْمَالِ ❊
لِحَبِيبِكَ أَشْرَفِ خَلْقِكَ عَلَيْكَ ❊
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ ❊ وَتُوَفِّرَ حَظَّنَا مِنْ حُبِّ
هَٰذَا ٱلْحَبِيبِ ❊ وَٱتِّبَاعِهِ فِي كُلِّ
أَحْوَالِنَا ❊ وَتَجْعَلَنَا ـ يَا رَبَّنَا ـ مِنْ

أَسْعَدِ ٱلنَّاسِ بِهِ ❁ وَأَقْرَبِ ٱلنَّاسِ
إِلَيْهِ ❁ وَمِنْ أَعْظَمِ ٱلْخَلْقِ مَوَدَّةً
لَهُ ❁ وَشَرِّفْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ ٱلشَّرِيفِ
ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُوَ
رَاضٍ عَنَّا فِي ٱلْمَنَامِ وَٱلْيَقَظَةِ ❁
وَفِي ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْبَرْزَخِ وَفِي
ٱلْآخِرَةِ ❁ وَأَكْرِمْنَا يَا رَبَّنَا بِٱلْبَرَكَةِ
ٱلتَّامَّةِ ٱلْوَاسِعَةِ فِي أَعْمَالِنَا ❁
وَفِي نِيَّاتِنَا ❁ وَفِي أَرْزَاقِنَا ❁ وَفِي
أَعْمَارِنَا ❁ وَفِي أَوْقَاتِنَا ❁ وَفِي
حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا ❁ وَٱجْعَلِ

ٱلْأَعْـوَامَ ٱلْمُسْتَقْبَلَةَ مِنْ أَعْمَارِنَا ❁
دَائِرَةً عَلَيْنَا بِٱلثَّبَاتِ عَلَىٰ دِينِكَ ❁
وَٱلْإِقْبَالِ عَلَىٰ خِدْمَتِكَ ❁ وَٱحْفَظْنَا
ـ فِـي جَـمِـيـعِ ذَٰلِكَ ـ مِـنْ شَـرِّ
ٱلـشَّـيْـطَـانِ وَعَـمَـلِـهِ ❁ وَشَـرِّ ٱلـنَّـفْسِ
ٱلْأَمَّـارَةِ بِـٱلـسُّـوءِ وَعَـمَـلِـهَـا ❁ وَشَـرِّ
فِتْنَةِ ٱلدُّنْيَا ❁ وَٱحْفَظْنَا مِنَ ٱلْوُقُوفِ
مَـعَ زَخَـارِفِـهَـا وَزِيـنَـتِـهَـا ❁ وَمِـمَّـا
ٱخْتَبَرْتَنَا بِهِ فِيهَا مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ
وَغَيْرِ ذَٰلِكَ ❁ وَمِنْ مُطَاوَعَةِ ٱلْهَوَى
ٱلْـمُـرْدِي ❁ وَٱحْفَظْنَا مِنْ تَغْلِيبِ

جَانِبِ ٱلْحُظُوظِ ٱلْعَاجِلَةِ ❁ وَمِنْ
قُرَنَاءِ ٱلسُّوءِ وَمُخَالَطَتِهِمْ ❁ وَٱجْعَلْ
أَوْقَاتَ أَعْوَامِنَا ٱلْمُتَجَدِّدَةَ مَصْرُوفَةً
كُلَّهَا فِيمَا يُرْضِيكَ عَنَّا ❁

وَمَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ نِعَمٍ ❁
وَفِّقْنَا فِيهِ لِلشُّكْرِ عَلَىٰ ذَٰلِكَ ❁
وَٱجْعَلْنَا يَا رَبَّنَا مِنَ ٱلْمُتَمَسِّكِينَ
بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ مِنَ ٱلصِّدْقِ مَعَكَ
فِي جَمِيعِ تَوَجُّهَاتِنَا ❁ وَعُمَّ بِهَٰذِهِ
ٱلدَّعَوَاتِ أَوْلَادَنَا وَوَالِدِينَا وَأَصْحَابَنَا

وَإِخْوَانَنَا فِي ٱلدِّينِ ❋ وَهَبْ لَنَا قُوَّةً
نَقْوَىٰ بِهَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَأَدَاءِ حَقِّكَ
عَلَى ٱلْوَجْهِ ٱلَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ ❋
وَٱجْعَلْ لَنَا حَظّاً وَافِراً مِنَ ٱلتَّشْمِيرِ
فِي خِدْمَتِكَ وَمُوَاصَلَةِ ٱلْأَعْمَالِ
ٱلْمُوجِبَةِ لِرِضَاكَ ❋ وَٱفْتَحْ لَنَا فَتْحاً
مُبِيناً فِي تَدَبُّرِ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ ❋
وَٱلْوُقُوفِ عَلَىٰ أَسْرَارِهِ ❋ وَحُسْنِ
ٱلْأَدَبِ عِنْدَ تِلَاوَةِ آيَاتِهِ وَسَمَاعِهَا ❋
وَٱرْزُقْنَا يَا رَبَّنَا حِفْظَ أَلْفَاظِهِ ❋

وَحِفْظَ حَقِّهِ ❁ وَإِجَابَةَ دَاعِيهِ ❁
وَٱلْمُبَادَرَةَ إِلَى ٱمْتِثَالِ أَمْرِهِ ❁
وَٱجْتِنَابِ نَهْيِهِ ❁ وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ
ٱلْوَفَاءِ بِحَقِّهِ ❁ وَٱجْعَلْهُ لَنَا عِنْدَكَ
شَاهِداً بِٱلصِّدْقِ فِي ٱلْعَمَلِ بِمَا
دَعَانَا إِلَيْهِ ❁ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ❁

وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه أجمعين

والحمد لله ربّ العالمين